

بحار الأنوار

[224] فعلي موله " قال: نصبه علما ليعرف به (1) حزب ا عزوجل عند الفرقة (2). 99 - مع: محمد بن عمر، عن محمد بن الحارث، عن أحمد بن محمد بن يزيد، عن إسماعيل بن أبان، عن أبي مريم، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول ا صلى ا عليه وآله: ا ربي ولا إمارة لي معه، وأنا رسول ربي ولا إمارة معي (3)، وعلي ولي من كنت وليه ولا إمارة معه (4). 100 - مع: الحافظ، عن محمد بن عبيدا، عن محمد بن علي بن بسام، عن معلى بن نفيل، عن أيوب بن سلمة، عن بسام، عن عطية، عن أبي سعيد قال: قال النبي صلى ا عليه وآله من كنت وليه فعلي وليه، ومن كنت إمامه فعلي إمامه، ومن كنت أميره فعلي أميره، ومن كنت نذيره فعلي نذيره، ومن كنت هاديه فعلي هاديه، ومن كنت وسيلته إلى ا تعالى فعلي وسيلته إلى ا عزوجل، فإ سبانه يحكم بينه وبين عدوه (5). قال الصدوق رحمه ا في كتاب معاني الاخبار بعد نقل الاخبار في معنى " من كنت موله فعلي موله ": نحن نستدل على أن النبي صلى ا عليه وآله قد نص على علي بن أبي طالب عليه السلام واستخلفه وأوجب فرض طاعته على الخلق بالاخبار الصحيحة، وهي قسمان: قسم قد جامعنا عليه خصومنا في نقله وخالفونا في تأويله، وقسم قد خالفونا في نقله، فالذي يجب علينا فيما وافقونا في نقله أن نريهم بتقسيم الكلام ورده إلى مشهور اللغات والاستعمال المعروف، أن معناه هو ما ذهبنا إليه من النص والاستخلاف دون ما ذهبوا - هم - إليه من خلاف ذلك، والذي يجب علينا فيما خالفونا في نقله أن نبين أنه ورد ورودا يقطع مثله العذر، وأنه نظير ما قد قبلوه وقطع عذرهم واحتجوا به على مخالفهم من الاخبار التي تفردوا - هم - بنقلها دون مخالفهم، وجعلوها مع ذلك قاطعة للعذر وحجة على من خالفهم فنقول وبا نستعين:

(1) في الامالى: ليعلم به. (2) امالي الصدوق: 75، معاني الاخبار: 66. والسند المذكور في الامالى غير هذا السند. (3) أي لا إمارة لاحد معي. (4) معاني الاخبار: 66. وفيه: وعلى [ولى و] ولي من كنت وليه اه. (5) = =: 66.